

■ الجريمة النكراء التي ارتكبتها جلاوزة ال سعود
حق حجاج بيت الله الحرام لم تكن من الجرائم
سي يمكن السكوت عليها لعدة أسباب .
السبب الاول يتمثل في انها شكلت انتهاكاً صريحاً
لحرمة بيت الله . الامر الذي يوجب على كل مسلم ان
يعمل ما استطاع للتار لهذه الحرمات التي انتهكت
انصاراً لله تبارك وتعالى .

والسبب الثاني الذي يحول دون مثل هذا السكوت
هو ان دماء اكثر من اربع مائة مسلم قد اريقت ظلماً
وعدواناً . والله تبارك وتعالى يدعونا الى نصر المظلومين
ايها كانوا . فكيف بنا والمظلومون اخواننا في الدين .
وقد اريق دماهم اثناء تاديتهم لشعائر اسلامية ؟
والسبب الثالث الذي يدعونا لنلا نسكت عن
جريمة ال سعود هو ان هذه الجريمة قد نفنت
للحيلولة مستقبلاً دون ان يقوم المسلمون اثناء
ادائهم لفريضة الحج باعلان البراءة من المشركين
وهي - البراءة - من مستلزمات الحج بنص الآية
الكريمة (اذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله) .

لهذه الاسباب ولاسباب ودواعي اسلامية اخرى
دعت الجمهورية الاسلامية عدداً كبيراً من
الشخصيات الاسلامية من مختلف انحاء العالم
لبحث قداسة الحرم وامنه في مؤتمر اسلامي عقد في
طهران .

حوالي ثلاثمائة من الشخصيات الاسلامية من
سنة وثلاثين بلداً لبت الدعوة وشاركت في اعمال
(المؤتمر العالمي لبحث قداسة وامن الحرم) الذي
انعقد في الفترة من ٢٣ - ٢٧ تشرين الثاني الماضي .

ابتدأ المؤتمر اعماله صباح الاثنين ٢٣ تشرين
الثاني بكلمة رئيس جمهورية ايران الاسلامية حجة
الاسلام السيد علي الخامنئي والتي جاء في جوانب
منها :

على المسلمين ان يناقشوا كيفية ضمان امن مكة
المكرمة وماهية الممارسات التي تسيء الى امن
المسلمين وحجاج بيت الله الحرام لان امن الحرم
الحج هو ضرورة لازمة لكي تستطيع مكة المكرمة
ولاسيما في ايام الحج ان تقوم بدورها في ايجاد
يوحدة بين المسلمين وخلق الجو الملائم للعبادة
بوجود المسلمين نحو الله ..

واشار حجة الاسلام الخامنئي الى ان القرآن
حريم قد اكد في سورتي البقرة وابراهيم كون بيت
الله الحرام الذي يقدس على ذلك دعاء سيدنا ابراهيم (ع)
وحسن الحرم الالهى ليس امناً في الوقت الحاضر
وخير دليل على انتهاك امن الحرم الالهى هو الحادث
دموي الذي وقع خلال الموسم الماضي .. واذاف : ان
نظام السعودي قد انتهك بكل بساطة قضية تتعلق
بالعالم الاسلامي وكيان الاسلام وهذه ليست هي
لمرة الاولى التي يحدث فيها مثل هذا الامر .. واكد
بالا : ان الذين يحكمون مكة والمدينة ينظرون الى
مسلم العالم من منطلق ضيق ويفرضون
معتقداتهم وارااءهم على المسلمين دون ان يقيموا اي
وزن واهمية للمقدسات الاسلامية . وعلى هذا

قَامِنِيَا

on Safeguarding
ctivity of the Holy Haram

1987

كلمة جلالته في قداسة وامن الحرم
١٣٦٦

في المؤتمر العالمي لبحث قداسة وامن الحرم

ادانة اسلامية عالمية للنظام السعودي

• كتب : مالك الموسوي

• الرئيس الخامنئي : امن الحرم المكي ضرورة لازمة لكي تستطيع مكة
المكرمة ان تقوم بدورها في ايجاد الوحدة بين المسلمين .

الاساس فان الذين يتولون حالياً شؤون حرم الله
ليسوا جديرين ولا مؤهلين لهذه المهمة . وحرى
بعلماء المسلمين ومفكرهم ان يفكروا في هذا الامر
و يبحثوا عن الحل .

وقال رئيس الجمهورية في افتتاحية هذا المؤتمر
بان الحج يعتبر مظهراً لعالية الاسلام وان هذا
الاساس يعتبر مهماً بالشكل الذي يزيل اي حاجز قد
يفصل بين المسلمين وان هذا الامر الذي يجب ان
يحقق من خلال مراسم الحج لا يمكن ان يتم إلا
بعد استقرار الامن في هذا المكان المقدس .

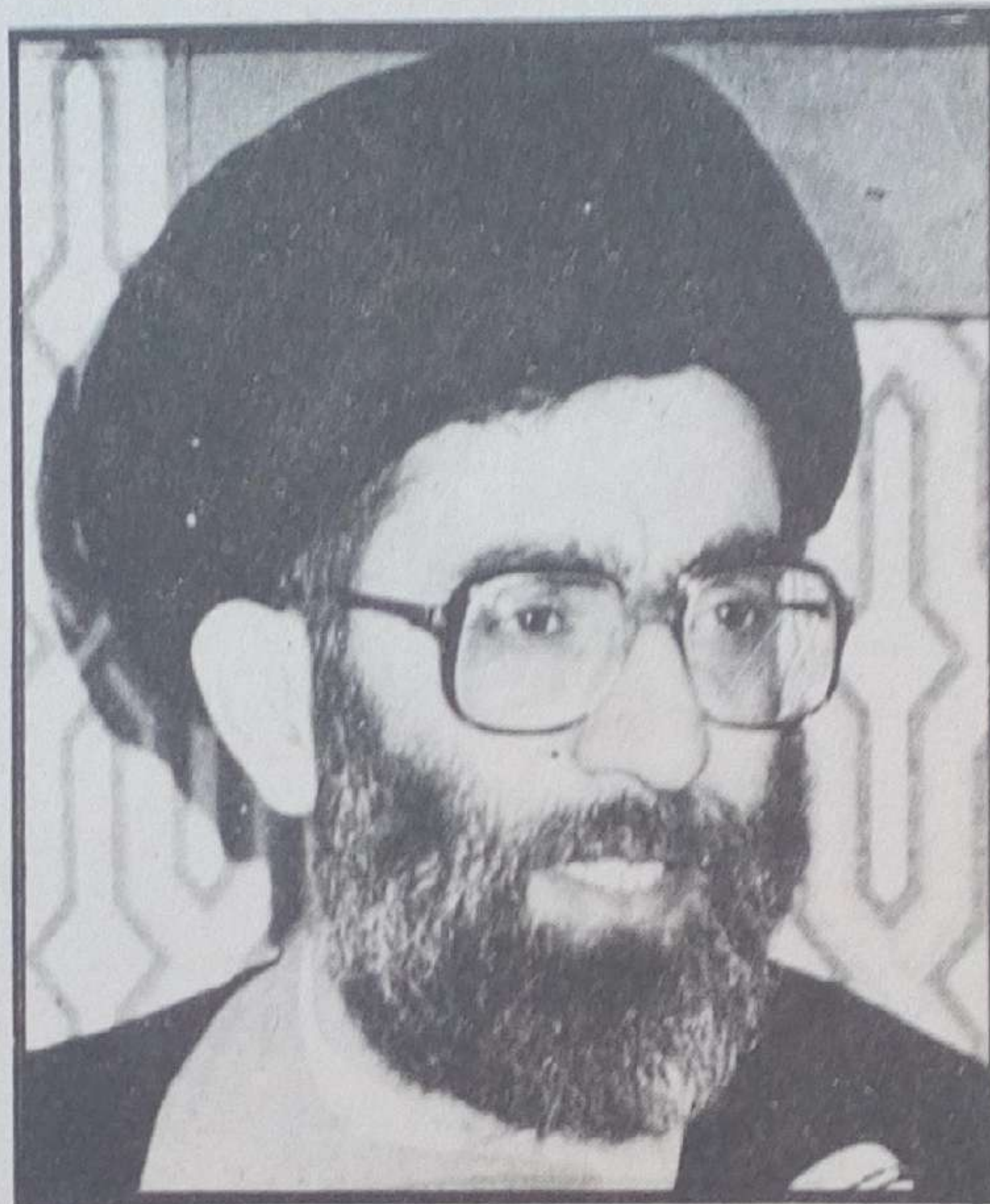
واكد بان الحج يعد العامل الاساسي للحفاظ على
عالية الاسلام وعندما ينتشر الاسلام في البلدان
المختلفة من الطبيعي ان تخلق عوامل لمنع تحقق
الوحدة بين المسلمين وان هذا الامر موجود الآن
حقاً . ذلك لان عوامل مثل القومية والعنصرية
واختلاف المسافات الجغرافية بين شعوب العالم
الاسلامي إنما تستغل لايجاد الخلافات والتباين
والفرقة ولربما تستغل لخلق النزاع بين المسلمين .
وقال : من اهم عوامل الحج هو الحفاظ على وحدة
المسلمين وتحقيق حصيلة عالية الاسلام مؤكداً بان

شعوب القارات المختلفة رغم انتسابها الى العناصر
المختلفة تتصل مع البعض خلال موسم الحج والى
الكعبة والحج يصبحان عاملين لكي يتعرف
الحجاج من مختلف أرجاء العالم على اخوان
المسلمين خلال هذا الموسم .
واشار السيد الخامنئي الى ان الحرم الالهى يقسم
في الوقت الحاضر الى الامن اللازم . وان حادث مكة
الدموي الذي وقع في مراسم حج هذا العام بين
بارز انتهاك امن الحرم الالهى .
وان اخطر شيء في هذه الجريمة اي اخطر من قتل
حجاج بيت الله الحرام هو قضية انتهاك قداسة
الحرم الالهى .
ومضى رئيس الجمهورية يقول : لقد استفاد
المسلمين من زيارة مرافق عظماء الاسلام . لان
ال سعود يخالف ذلك وهذا ليس بجديد فقد كان
سارياً منذ ان تسلم هؤلاء الحكام مقاليد السلطة .
واستطرد قائلاً : ان الحكام من ال سعود هم
ماثر ومظاهر الاسلام وهذا الامر دليل على قسوة
اراتهم وخطوة اراء ومعتقدات سائر المسلمين
حين انه لا يحق لاحد حتى لو كان متولياً لادارة
على خدمة الحرم لا يحق له ان يقرض حرمه

حكام السعودية العملاء.

بينما نحضر اليوم مؤتمرا إسلاميا حقيقيا حصروا الأخوة من كل الطوائف ونسعى جميعا لتدارس قضايا العالم الإسلامي بصراحة وحرية ووعي ومسؤولية، وأكد أنه كان يرغب أن ينعقد هذا المؤتمر في مكة نفسها ولكن الحكام العملاء حالوا دون ذلك. وأشار الشيخ سعيد شعبان إلى ما يجري في أفغانستان ومصر ولبنان وتونس وغيرها من بقاع العالم الإسلامي وقال: أننا ننتظر اليوم الذي تنتصر فيه الثورة الإسلامية في مصر وأفغانستان كما انتصرت في إيران. وحينها ستتحل هذه الثورات في درب الإسلام.

وهاجم سماحته مؤتمر عمان ووصفه بأنه قمة التامر على الإسلام والشعب الفلسطيني والقدس. ثم جرى قبل اختتام الجلسة الافتتاحية اختيار أعضاء الهيئة الرئاسية للمؤتمر وتشكيل اللجان الفرعية.



• الرئيس الإيراني.. ألقى كلمة الافتتاح

الهيئة الرئاسية تشكلت من حجة الإسلام كروبي والشيخ سعيد شعبان والعلامة السيد محمد حسين فضل الله والشيخ تורה من السنغال. أما اللجان الأربعة التي انبثقت عن المؤتمر فكانت:

اللجنة الأولى وقد بحثت قداسة الحرم وأمنه

اللجنة الثانية تدارست (العلاقة بين الحج وقداسة الحرم)

اللجنة الثالثة والتي بحثت موضوع دراسة دقيقة للمأساة الدامية التي وقعت في السادس من ذي الحجة عام ١٤٠٧ هجري قمري.

اللجنة الرابعة وقد بحثت موضوع واجب الأمة الإسلامية في الحفاظ على الحرم وحرمة

• توصيات اللجان..

بعد أربعة أيام من المداولة أصدرت اللجان الأربعة توصياتها إلى رئاسة المؤتمر، وكانت التوصيات كالتالي:

واعتبر أنه التصرف على الآخرين، وقال الرئيس الخاتمي في جانب آخر من حديثه، إنه لهذا السبب فإن منولى الحرم الإلهي الحاليين يجب أن تكونوا في هذا المجال ومن الضروري أن يتفكر المسلمون هذه القضية للبحث عن حل مناسب. وأكد سماحته، أننا باعتبارنا نظاما قويا قادرون على المساعدة بكل إجراء في هذا المجال ولا نخشى دعم مجرما وسافر الدول للسعودية ولكن قضية الحرم الإلهي، قضية تخص الإسلام والأمة الإسلامية وشأن المسلمين في العالم الذين يجب أن يبحثوا عن حل لها. وبعدما رئيس الجمهورية المفكرين والعلماء الإسلاميين لتبادل وجهات النظر في هذا المجال وحققوا خلا معقولا ومن ثم وضعه موضع التنفيذ.

• كما تحدث وزير الإرشاد والثقافة الإسلامي حجة الإسلام الخاتمي في مستهل هذه المراسم مشيرا إلى أهداف تشكيل المؤتمر قائلا:

إن المؤتمر عقد في ظروف شهد خلالها العالم الإسلامي انتهاكا لحرمة الكعبة وأن مفكرين مخلصين يجتمعون الآن للتوصل إلى سبل تأمين حرم الحرم الإلهي وأمن الكعبة.

وأكد أن قدسية الحرمين الشريفين وأمن الأراضي الإسلامية معرضان في الوقت الحاضر للخطر وتهديد الاستيلاء أكثر من أي وقت مضى.

وأشار وزير الإرشاد الإسلامي إلى جريمة آل سعود النكراء في حادث الجمعة الدامية معتبرا هذه الجريمة بأنها تجسّد لحقد أعداء الله على الإسلام قائلا: إن نظام آل سعود وبارتكابه هذه الجريمة عظم كافة الجسور للعودة إلى أحضان الإسلام وبرهن بأنه بصفته محور الرجعية مرتبط بأمريكا. وأضاف حجة الإسلام الخاتمي: إن مفكري العالم الإسلامي اجتمعوا هنا لحماية حرمة الحرم الإلهي. ولهذا السبب يجب أن يأخذوا بنظر الاعتبار أنه ما لم يعد الأمن إلى الحرم الإلهي فإن المسلمين لن يشهدوا الأمن.

وأكد أن الحرمين الشريفين يخصان كافة المسلمين ويجب أن لا يخضعا لهيمنة السياسات الأمريكية والصهيونية.

وفي الختام أعرب عن أمله في أن يتخذ المؤتمر خطوات في سبيل تأمين قدسية واحترام أمن الحرم الإلهي الأمن.

• بعد ذلك ألقى أمير حركة التوحيد الإسلامي الشيخ سعيد شعبان كلمة أعلن فيها استنكاره الشديد لما وقع في مكة المكرمة من جريمة شنعاء.

وعن مؤتمر رابطة العالم الإسلامي الذي عقد مؤخرا في مكة بإشراف آل سعود قال الشيخ سعيد شعبان: إن ذلك مؤتمر حضره وعاظ السلاطين، وهو مؤتمر كرس الطائفية، ولم تدع فيه طائفة مسلمة مجاهدة لأنها رفضت الاستيلاء الأميري والنسب الاستعماري ولم يخرج المؤتمر المذكور إلا بما يريد

• قدم الأستاذ محمد المهدي الطيب من السودان، تقرير اللجنة الأولى التي درست موضوع قداسة الحرم وأمنه حيث عرض فيه مطالب العلماء الأفاضل والأساتذة المسلمين المشاركين من جميع الدول الإسلامية وهي كالآتي:

١ - الطهارة المطلوبة في البيت الحرام التي عهدتها الله إلى إبراهيم واسماعيل لا تقتصر على الظاهرية بل تطهيرها من الشرك والتبعية لقوى الطاغوت، الأمر الذي نفتقده اليوم في جو التبعية السياسية لنظام آل سعود والتزامه بالمنطق الأميركي.

٢ - أن البيت الحرام مثابة وأمنه يقتضي أن يكون ملجأ كل المظلومين والمضطهدين لإعلان مظلوميهم وإرأيتهم.

٣ - إدانة جريمة آل سعود النكراء في انتهاك حرمة الحرم وقداسة وانعدام جو الأمن في الحرمين الشريفين.

٤ - إدانة عمليات التخريب التي طالت الأماكن التاريخية المقدسة والمحترمة والتي لها كبير الأثر في عواطف وفكر ومشاعر المسلمين.

٥ - مسيرات الوحدة والبراءة من المسكرين التي قام بها الحجاج في السنوات الأخيرة لا ينبغي مع قداسة الحرم ولا مع شعائر الحج، بل إنها من صميم الواجب.

٦ - على المسلمين أن يتحملوا من خلال علمائهم المنعفين وممثليهم الأصليين الاهتمام بموضوع أمن الحرمين الشريفين وأن ذلك مسؤولية إسلامية، مشتركة لا يمكن أن تترك لينا لعب بها حجت، من الحكام ليسخروها في خدمة سياسهم وأهوائهم وأطماع أسيادهم كما يشاؤون.

• أما اللجنة الثانية فقد قدم السيد عارف حسين الحسيني من باكستان تقريرها حيث، طالب العلماء والأساتذة المسلمون المشاركون في هذه اللجنة من مختلف البلدان الإسلامية، الالتزام بالنقاط التالية:

١ - يجب أن يستثمر الحج لطرح مشاكل المسلمين وإيجاد الحلول لها وإعلان البراءة من المشركين.

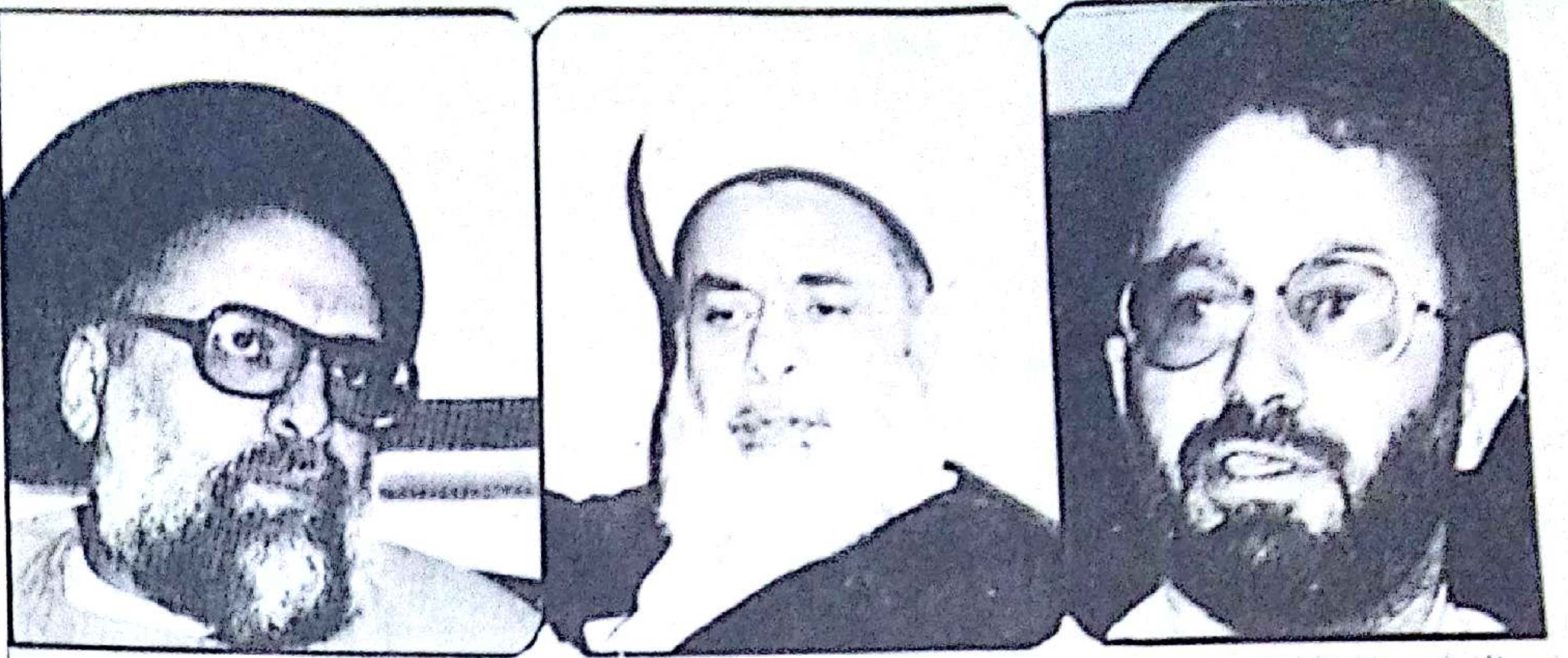
٢ - النظام السعودي أقدم على ارتكاب المجرور البشعة خدمة لأمريكا وإسرائيل ولهذا فإنه لا يملك الصلاحية لإدارة الحرمين الشريفين وتوفير الأمن لهما ويجب عزله.

٣ - يجب أن يتولى جمع من علماء المسلمين إدارة الحرمين الشريفين.

٤ - يجب إعادة تسمية الجزيرة العربية باسمها القديم الحجاز بدلا عن المملكة السعودية.

٥ - يجب إحياء ذكرى يوم البراءة من المشركين وهي السادس من ذي الحجة حيث يعلن ذلك اليوم بيوم البراءة من المشركين ومن أعداء الثورة الإسلامية ويجب أن نقطع روابطنا معهم.

٦ - نطالب بإدانة التدخل الأمريكي في الخليج الفارسي.



• العلامة فضل الله

• الشيخ سعيد شعبان

• رمز الارصاد والثقافة الإسلامية

التاريخ . والحرم مفعم بمعالم توحيدية تسمو بالموحدين في عالم المعنويات دون أن تبعدهم عن ممارسة دورهم السياسي والاجتماعي على ظهر الأرض .

مفاهيم حرمة الحرم وأمنه لها دلالاتها الكبيرة وعمقها النافذ في قلوب جميع المسلمين على ظهر المعمورة .. ومن هنا لا يمكن لمسلم أن يرى الحرمين الشريفين تحت وطأة نظام فاسد مستبد تتلخص هويته في التبعية التامة للشيطان الأكبر أميركا .

نعم .. صحيح أن النظام الملكي المتحكم في أم القرى وفي أمور الحج قد عاث الفساد وأظلم العباد .. غير أن أميركا المجرمة هي العامل الأساس في إفراغ الحج من محتواه وفي إبعاد الكعبة عن أداء دورها في قوامه البشرية كما نص على ذلك كتاب الله العزيز .

التحرك الإسلامي الهادر المتجه نحو إعادة الهوية العبادية السياسية للحج .. وتساعد قدرة النظام الإسلامي المبارك في إيران سياسيا وعسكريا خاصة بعد أن تحطمت على صخرة مؤامرة الحرب المفروضة .. كل ذلك أثار حفيظة الشيطان الأكبر ..

فاندفع الى رج اساطيله في الخليج الفارسي وفي نفس الوقت وبالذات في السادس من ذي الحجة الحرام ١٤٠٧ هـ . ق استغلت أميركا تفرق المسلمين وتشقتهم ونفنت في خطة مبيتة منسقة مع الرجعية العربية عملية انزال النعمة بالمؤمنين الذين رفعوا صوت الاعلان عن برائتهم من المشركين في أيام شاء الله أن تكون منطلقا لهذه البراءة وقتلت المئات من ضيوف الرحمن بيد جلادي آل سعود .

انها مأساة كبرى .. مأساة انتهاك حرمة الدماء المسلمة في الأرض الحرام وفي الشهر الحرام .. مأساة انتهاك حرمة البيت الحرام .. مأساة ترقصها الاعراف الدولية .

وتطاولت أميركا بعد هذه المذبحة على الاسلام والمسلمين فراحت تبطش برواد الصحوة الاسلامية في كل مكان .. في تونس ومصر والمغرب والاردن وفلسطين ولبنان .. بل وبلغ تطاولها ان دفعت بالقمة العربية الى موقف مثل لم يسبق له نظير على مر التاريخ وراحت تعبى الصهاينة وكل القوى العميلة لها في جبهة لصد الثورة الاسلامية . غير ان الصحوة الاسلامية أمام كل هذا البطش والتأمر تتصاعد باستمرار وتبدو في أفق عالمنا الاسلامي ارهاصات كتلك التي شهدتها إيران قبيل انتصار ثورتها المباركة .

ان التحرك الطائش الذي تتخبط فيه الرجعية العربية اليوم يفرض على المسلمين الواعين مسؤولية النهوض والثورة .. ومذبحة ضيوف الرحمن تحمل أبناء العالم الاسلامي واجب صيانة أمن الحرم وقديسيته لكي يكون أمن الحرم هذا منطلقا لأمن عالمنا الاسلامي ولإقامة حاكمية الله في الأرض .

ان المؤتمر العالمي لبحث قداسة الحرم وأمنه المنعقد في طهران منذ الاول وحتى الخامس من ربيع الثاني ١٤٠٨ قد ناقش وتداول بشكل حاد ودؤوب آراء مفكرين وعلماء وشخصيات ومراكز ثقافية وسياسية من ٤٣ دولة في العالم من خلال اجتماعاته

سورن الحرمين .

• من جهة أخرى قرأ الأستاذ «ابراهيم حمداني» من «ملاوي» تقرير اللجنة الرابعة الذي خصص لموضوع دراسة واجب الأمة الاسلامية في الحفاظ على الحرم وحرمته حيث طالب المشاركون في هذه اللجنة من الأمة الاسلامية الأمور التالية : -

- ١ - اداة المجزرة التي ارتكبت ضد الحجاج .
- ٢ - النظام السعودي ليس قادر على الحفاظ على امن الحرمين وادارتهما .
- ٣ - يجب ادارة الحرمين الشريفين من قبل لجنة تضم علماء المسلمين .
- ٤ - السعودية اسم مفروض على الجزيرة العربية ويجب ازالته والعودة الى اسمها القديم وهو الحجاز .
- ٥ - يجب ان يتوفر الامن لكافة الحجاج واحترام قداسة الحرمين .
- ٦ - النظام السعودي اعلن الحرب على الاسلام من خلال اعتداء الغادر على المسلمين .
- ٧ - من حق جميع الحجاج من كافة البلدان الاسلامية المشاركة في مسيرة البراءة من المشركين بحرية تامة .
- ٨ - يجب تخصيص السادس من ذي الحجة يوم للبراءة من المشركين والاحتفال به في جميع البلدان الاسلامية .

من جانب آخر عرض فيلم وثائقي مهم حول فاجعة مكة حيث اعترف فيه جاسوس باكستاني يدعي «فقير احمد علوي» بقيامه بالتجسس لصالح آل سعود منذ ست سنوات وكشف النقاب عن المخطط المسبق لهذه المجزرة التي ارتكبها آل سعود خونة الحرمين .

• نص البيان الختامي للمؤتمر

بناء على التوصيات التي تقدمت بها اللجان الفرعية تمت صياغة البيان الختامي التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين .

الكعبة صعيد إرتباط رسالات السماء على مر

٧ - نطالب بتشكيل محكمة عالمية اسلامية اقية النظام السعودي على فعلته هذه .

• فضيلة الشيخ سعيد شعبان قدم تقرير اللجنة الثالثة المخصصة لدراسة دقيقة في المأساة الدامية التي وقعت في السادس من ذي الحجة عام ١٤٠٧ في نقاط التالية : -

١ - تعتبر المسيرات أمر مشروع لانها تدعو الى حدة العالم الاسلامي والمسلمين وان الدعوة الى وحدة على دين الله من أهم ما دعا اليه الانبياء المصلحون .

٢ - مسيرة البراءة هي من صلب التشريع لاسلامي لان البراءة من المشركين هي من أصول لشريعة الاسلامية ، مؤكدة في كتاب الله المجيد في سورة براءة .

٣ - الطواف حول بيت الله الحرام يؤكد على عدم الطواف حول قصور الجبارين فانه لا يجوز للذي يطوف بالبيت العتيق أن يطوف بقصور الطواغيت من البيت الابيض أو الاحمر .

٤ - الوقوف في عرفات يؤكد على الموقف الموحد لجميع المسلمين ويدعو الى الوحدة وعدم التفرق وجمع المواقف مهما تعددت المذاهب والمدارس .

٥ - ندين النظام السعودي لما قام به من المجزرة المعد لها مسبقا ضد حجاج بيت الله الابرياء حيث سمع المسلمون في المسجد الحرام ان خطيب الجمعة في مكة هدد وتوعد الحجاج من المشاركة في المسيرة قبل ست ساعات من وقوع المجزرة كما ان الصحف اللبنانية ، عكست أنباء التهديدات السعودية ضد كل من يشارك في مسيرات البراءة قبل شهر من وقوع المجزرة في مكة .

كما نعتبر مجزرة مكة أبشع من عدوان أبرهة على مكة كما جاء في الحديث الشريف (لهدم الكعبة أهون عند الله من اراقه دم مسلم) لذلك نعتبر مجزرة مكة أبشع مجزرة في تاريخ الحرم الشريف .

٦ - يجب أن يحرم آل سعود من القيام بأمر الحرمين وخدمتهما وذلك لاراقتهم دماء المسلمين الابرياء ونقضهم للشريعة والعهد الاسلامي ، والتآمر مع العديد من الانظمة العربية ضد الاسلام والارتقاء في أحضان الاستعمار .

٧ - نطالب بتشكيل لجنة من علماء الدين لادارة

• الدكتور كليم صديقي: طريق القدس يمر عبر مكة، فلنذهب لتحرير مكة من براثن الطاغوت.



• الدكتور كليم صديقي .. لندن • السيد عارف الحسيني - باكستان • الدكتور احمد محمد كاني - السودان

العامات واجتماعات لجانه الاربع المنبثقة عنه، ومن خلال اقتراحات ومناقشات المشاركين، صادق على الميثاق التالية في جو مفعم بالامل بمستقبل زاهر للمسلمين:

١- المؤتمر يعتبر الجمهورية الاسلامية في ايران مثلاً شرعياً وحيداً للامة الاسلامية، والامام الخميني قائداً وحيداً للعالم الاسلامي، يمكنه انقاذ الامة من الكفر والشرك والالحاد و يحقق لها الوحدة الكاملة.

٢- ندعو المؤتمر العالم الاسلامي الى ازالة جميع العقبات الموضوع، امام وحده وان يحذر موامرات هذه الفرقة التي يدبرها حملة الاسلام الاميركي كما يعلن دعمه للحركات الاسلامية في كل نقاط العالم بما في ذلك فلسطين ولبنان وأفغانستان والعراق والجزيرة العربية والكويت ومصر وتونس والمغرب واليمن والفلبين والهند وجنوب افريقيا و يطلب المؤتمر من جميع حجاج بيت الله الحرام الاهتمام بهذه الحركات خلال موسم الحج القادم.

٣- بيت الله الحرام هو بيت للناس، والحج فريضة شرعية والهيبة، ومن حق المسلمين بل من واجبهم في هذا البيت اعلان براءتهم من المشركين التي هي اذان من الله ورسوله في يوم الحج الاكبر. كما ان من حق المسلمين وواجبهم أيضاً تبادل وجهات النظر في المجالات الدينية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية لما فيه منافع للناس. ولا يخفى لاية قوة ان تحول دون اداء هذا الواجب.

وكما اعتبر المؤتمر مسيرات الوحدة في المدينة المنورة والبراءة من المشركين في مكة المكرمة التي خرجت منذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران اداء لتكليف الهي وادان كل معارضة لها.

٤- ان الجريمة المروعة التي ارتكبت في السادس من ذي الحجة الحرام عام ١٤٠٧ في مكة المكرمة أثبتت ان ادارة الحرمين بأيدي مجموعة من العلماء الصالحين امر لا بد منه، ولقطع يد اميركا المجرمة. يرون المؤتمر ان على كبار العلماء من مختلف المذاهب الاجتناع في اقرب فرصة دراسة تفاصيل هذا الامر.

٥- من اجل اداة جريمة ال سعود المروعة في الحرم الالهى الامن، واحياء ذكرى شهداء الجمعة الدامية في مكة المكرمة الذين استشهدوا بالرصاص والقذات السامة كما تدل على تلك الوثائق، لاجل كل ذلك قرر المؤتمر اتخاذ يوم السادس من ذي الحجة كل عام يوماً للبراءة من المشركين في كل انحاء العالم الاسلامي لكي يعبر المسلمون فيه وخاصة من كان منهم في مكة بأي شكل من الاشكال عن براءتهم من المشركين.

٦- دعماً لمسيرة الاسلام العالمية باتجاه تحقيق اهدافه وللحيلولة دون تأثير مؤامرات الاستكبار العالمي وللانقاص لضحايا مذبحه الجمعة الدامية في مكة المكرمة، يكون تشكيل سرايا حزب الله والتعبئة العامة في جميع البلدان الاسلامية تكليف الهي وامر لا بد منه.

٧- ان قضية العالم الاسلامي الاولى هي قضية الفلسطينيين والكفاح ضد الصهيونية العالمية وان

جريمة ال سعود الخيانية وارتكاب مجزرة مكة يجب ان لا تؤدي بنا الى نسيان الجهاد المسلح لتحرير القدس الشريف.

ولذا فاننا نشجب أية مساومة لاجل الاعتراف بالكيان الصهيوني وتثبيت دعائمه ونستنكر المواقف الخيانية للرجعية العربية في مؤتمر قمة عمان التي اتخدت بوحي من اميركا.

٨- نندد بالحرب التي فرضت على ايران الاسلام من قبل اميركا وبمساعدة مالية وتسليحية من قبل الرجعية العربية ويؤكد المؤتمر على ضرورة الدفاع المقدس لمسلمي ايران ازاء عدوان حزب البعث العراقي و يطالب بانسحاب القوات الاجنبية من مياه الخليج الفارسي.

٩- هدم وتخريب العتبات والاماكن المقدسة والتاريخية وقبور عظماء صدر الاسلام واهل بيت رسول الله (ص) في ارض الحجاز عمل معاد للاسلام ولروح الثقافة الاسلامية بل ويعد في النهاية خرقاً للاصول والعرف الانساني.

١٠- يعتقد المؤتمر بان تسمية دولة اسلامية باسم عائلة فاسدة ومفسدة وغير ملتزمة باصول الاسلام يعتبر اهانة كبرى لم يسبق لها نظير للحرمين الشريفين.

١١- المؤتمر اذ يندد بالاعلام الامبريالي الذي بذل قصارى جهده لتضليل الرأي العام ازاء مجزرة مقتل ضيوف الرحمن و يطالب الذين قدموا قيمهم الدينية قرايين على مذبح دنيا الطواغيت ان يثوبوا الى الله، ويستغفروه عسى ان ينوب عليهم بعد ان يبنوا نفاقاً ويعودوا الى صفوف المسلمين.

١٢- يؤكد المؤتمر على تشكيل امانة دائمة لاجل تنفيذ هذه القرارات سيما متابعة موضوع القصاص من المجرمين عن طريق محكمة اسلامية عادلة. واخر دعوانا انت الحمد لله رب العالمين.

• على هامش المؤتمر..

سماحة حجة الاسلام الشيخ حسن الصفار: سالة مندوب احدى الصحف المحلية عن مدى قدرة نظام ال سعود على ادارة الحرمين الشريفين فاجاب سماحته قائلاً: ان هذا النظام غير لائق وغير جدير بادارة الحرمين الشريفين والجزيرة العربية، ولقد

بذلنا مساعينا قبل مجزرة مكة، لفضح مفاصل هذا النظام وعمالته، وتهديد للمسلمين والعالم الاسلامي لدى الرأي العام العالمي والمسلمين.

من الواضح ان نظام ال سعود نوى دهايلد السلطة، رغم ارادة الشعب وبدعم من الاستعمار وان ابناء شعبنا في الجزيرة العربية قد اعلنوا عن معارضتهم لسيادة هذا النظام عبر انتفاضاتهم الموسعة، والشاملة.

الشيخ محمد مهدي الطيب - من السودان: ال سعود يدعون بانهم حماد وخدم الحرمين، فهل يجوز لحامي الحرم ان يعقل زوارده ويريق دماهم؟

حجة الاسلام عالمي الناطق الرسمي باسم الائتلاف الافغاني:

ال سعود هم عملاء لامريكا ويخضعون للغربيين ولهذا السبب لا يليقون بادارة الحرمين الشريفين، لانهم بدل وضع برامج للحج على محور الاتجاد الى الله والبراءة من المشركين، يسعون لمع الشعارات التي تؤكد على مقاومة المستكبرين.

الاستاذ بويا رئيس تحرير صحيفة (مسلم) الباكستانية:

بعد ان تعرف الشعب الباكستاني المسلم على ابعاد الجريمة البشعة التي نفلها لهم الحجاج الباكستانيون المشاركون في مسيرة البراءة من المشركين ابدوا سخطهم وغضبهم لهذه الجريمة، وقد فشلت الدولارات السعودية، في النموذج، على الحيف، وحجبها عن المسلمين.

العلامة فضل الله:

اننا لا نريد اسلاما يعيش في بلاطات اصحاب السمو والجلالة، يفتي لهم بالسلم والحرب متى ما ارادوا.

ان اموال البترول توظف اليوم للنامر على الاسلام.

وقد انتهى المؤتمر بانتظار النتائج العملية للتوصيات التي طرحت والبيان الختامي الذي وضع برنامج عملي للمؤتمرين